[220] صلوات ا عليه، وفيه أنزل ا عزوجل كما تقدم القول بذلك: " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا " وعلانية " (1) الآية قالوا - ومنهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمان بن عوف -: ولعلي صلوات ا عليه في ذلك من الفضل ما نزل فيه من القرآن، ومن ذلك مما نزل فيه قوله: " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا " ويتيما " وأسيرا " (2) الآية، نزلت في علي عليه السلام كما ذكرنا فيما تقدم وغيرها مما ذكرناه ونذكره في هذا الكتاب. وكان علي صلوات ا عليه أفضلهم في ذلك مما انفرد به من الفضائل التي تقدم ذكرها دونهم. [6 - الورع والأعمال الصالحة] ثم ذكروا فضل الورع بعد ذلك والأعمال الصالحة، لقول ا عزوجل: " قد أفلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم (3) على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون " (4). وقوله تعالى: رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر ا وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما " تتقلب فيه القلوب والأبصار " (5).

_____ (1) البقرة: 274. (2) الانسان: 8. (3) وهنا في الأصل: والذين هم بشهاداتهم قائمون والذيهن هم.. ونظرا لعدم وجودها في الآية حذفناها من المتن. (4) المؤمنون: 1 - 11. (5) النور: 37. [*]

_____